

دور التنوع الفكري في البرامج الحوارية التلفزيونية في إثراء الحوار الثقافي

م.م ابتسام خلف ياسر عوده

abtsamalnasry263@gmail.com

الملخص

هدفت الدراسة التعرف على دور التنوع الفكري في البرامج الحوارية التلفزيونية. وكذلك دراسة تأثير هذا التنوع على الحوار الثقافي داخل البرنامج. بالإضافة الى تقييم مدى استجابة الجمهور للتنوع الفكري المقدم في البرامج. وباستخدام كل من نظريات التأطير الإعلامي والغرس الثقافي، ونظرية الاتصال بين الثقافات، واثار البحث تساؤل رئيسي حول دور التنوع الفكري في البرامج الحوارية التلفزيونية في إثراء الحوار الثقافي؟ ومن خلال استخدام منهج تحليل المضمون الكمي لعينة بلغت (9) حلقات تلفزيونية لبرنامج "قصتي مع علي صادق"، فقد أظهرت نتائج البحث الى ان التنوع الفكري يساهم في تعزيز جودة النقاشات الثقافية وتحسين جودة النقاشات وتوسيع آفاق الفهم، وتعزيز التفاهم الثقافي وتبادل التجارب. وان التنوع الفكري في البرنامج يؤثر بشكل إيجابي على فهم وتفاعل الجمهور ويعزز من قدرة الجمهور على فهم الموضوعات الثقافية بشكل أفضل والتفاعل الإيجابي التام للجمهور مع المحتوى، وانه يمكن للتنوع الفكري في البرامج الحوارية أن يعزز التفاهم الثقافي بين الأفراد من خلفيات ثقافية مختلفة وتقديم تجارب ثقافية متعددة، والتركيز على القضايا الثقافية والتجارب الشخصية.

الكلمات المفتاحية : التنوع الفكري - البرامج الحوارية التلفزيونية - الحوار الثقافي

The role of intellectual diversity in television talk shows In enriching cultural dialogue

Ibtisam Khalaf Yasser Odeh

abtsamalnasry263@gmail.com

Abstract

The study aimed to identify the role of intellectual diversity in television talk shows, as well as to examine the impact of this diversity on cultural dialogue within the program. Additionally, it sought to assess the audience's response to the intellectual diversity presented in these programs. By utilizing media framing theory, cultural cultivation theory, and intercultural communication theory, the research raised a primary question regarding the role of intellectual diversity in television talk shows in enriching cultural dialogue. Through the use of quantitative content analysis methodology on a sample of (9) television episodes of the program "My Story with Ali Sadiq," the research results showed that intellectual diversity contributes to enhancing the quality of cultural discussions, improving the quality of debates, expanding understanding horizons, and fostering cultural understanding and experience exchange. The intellectual diversity in the program positively impacts the audience's understanding and interaction, enhancing their ability to better comprehend cultural topics and fully engage with the content. It was concluded that intellectual diversity in talk shows can promote cultural understanding among individuals from different cultural backgrounds, offering diverse cultural experiences and focusing on cultural issues and personal experiences.

Keywords: Intellectual Diversity – Television Talk Shows – Cultural Dialogue

المقدمة

تشكل البرامج الحوارية التلفزيونية اليوم جزءاً رئيسياً من وسائل الإعلام الحديثة، حيث تسهم في تشكيل الوعي الجماعي وتعزيز الفهم المتبادل بين الأفراد من خلفيات متنوعة. ومع تزايد العولمة والتداخل الثقافي بين المجتمعات، أصبح التنوع الفكري في هذه البرامج ضرورة ملحة لتعزيز الحوار الثقافي الفعال. فتعمل هذه البرامج على تقديم وجهات نظر متنوعة من ضيوف يمتلكون خلفيات فكرية وثقافية مختلفة، مما يمكن أن يثري النقاشات ويعزز من قدرة الجمهور على استيعاب القضايا الثقافية والاجتماعية بشكل أعمق. ومن هذا المنطلق، يسعى البحث إلى استكشاف دور التنوع الفكري في البرامج الحوارية التلفزيونية، وتحديد مدى تأثيره على جودة الحوار الثقافي. كما يهدف إلى تقييم كيفية استجابة الجمهور لهذا التنوع الفكري، ومدى انعكاس ذلك على فهمهم للقضايا الثقافية المطروحة. من خلال تحليل محتوى برنامج "قصتي مع علي صادق"، يسلط البحث الضوء على أهمية التنوع الفكري في إثراء النقاشات وتوسيع آفاق الفهم بين الثقافات المختلفة. ويشكل هذا البحث إضافة علمية للمجال الإعلامي، حيث يدمج بين عدة نظريات إعلامية وثقافية لدراسة تأثير التنوع الفكري على الحوار الثقافي، وهو ما يعد خطوة هامة نحو فهم أعمق لدور البرامج الحوارية في تعزيز التفاهم الثقافي في المجتمع المعاصر.

المبحث الأول: إطار منهجي عام

أولاً- المشكلة

تعد البرامج الحوارية التلفزيونية من أبرز وسائل الإعلام التي تلعب دوراً حيوياً في تشكيل الرأي العام وتوجيه النقاشات العامة حول قضايا اجتماعية، ثقافية، وسياسية. تقدم هذه البرامج منصة لتبادل الأفكار والرؤى بين مجموعة متنوعة من الضيوف المتخصصين من خلفيات فكرية مختلفة، مثل العلماء، الأدباء، الفنانين، والمفكرين. ومع ذلك، تبقى الإشكالية المركزية في مدى تأثير هذا التنوع الفكري على إثراء الحوار الثقافي داخل هذه البرامج.

ثانياً- أهمية البحث

في ظل التغيرات السريعة في العالم الإعلامي وتزايد الوعي الثقافي لدى الجمهور، تبرز أهمية فهم كيف يمكن للتنوع الفكري في البرامج الحوارية أن يساهم في تعزيز الحوار الثقافي. إذ يمكن أن يساهم تنوع الخلفيات الفكرية في إثراء النقاشات وتقديم رؤى متنوعة حول القضايا الثقافية والاجتماعية، مما يساعد على تعزيز الفهم المشترك بين الأفراد من خلفيات ثقافية متعددة.

ثالثاً- أهداف البحث

1. التعرف على دور التنوع الفكري في البرامج الحوارية التلفزيونية.
2. دراسة تأثير هذا التنوع على الحوار الثقافي داخل البرنامج.
3. تقييم مدى استجابة الجمهور للتنوع الفكري المقدم في البرنامج.

رابعاً- تساؤلات البحث

1. كيف يساهم التنوع الفكري في البرامج الحوارية التلفزيونية في تعزيز جودة النقاشات الثقافية؟
2. ما هو تأثير التنوع الفكري في البرامج الحوارية على فهم وتفاعل الجمهور مع الموضوعات الثقافية؟
3. كيف يمكن أن يساهم التنوع الفكري في البرامج الحوارية في تعزيز التفاهم الثقافي بين الأفراد من خلفيات ثقافية مختلفة؟

خامساً- مجالات البحث

1. المجال المكاني: دراسة البرنامج الحوارية العراقي الموسوم "قصتي مع علي صادق" الذي يعرض على قناة الرابعة الفضائية.
2. المجال الزمني: تحليل البرنامج خلال الفترة من 2023-2024.
3. المجال الموضوعي: موضوعات برنامج قصتي مع علي صادق التي تتناول قضايا الثقافة والفنون وكيفية تأثير التنوع الفكري على نقاشاتها.

سادساً- منهجية البحث

في هذا البحث الذي يهدف إلى دراسة "دور التنوع الفكري في البرامج الحوارية التلفزيونية في إثراء الحوار الثقافي"، سيتم استخدام منهجية تحليل المحتوى الكمي كأداة أساسية لجمع وتحليل البيانات. حيث تعد منهجية تحليل المحتوى الكمي من الأساليب المنهجية الفعالة في دراسة النصوص المرئية والمسموعة، فهي توفر أسلوباً منهجياً لتحليل البيانات الكمية المتعلقة بالبرامج

الحوارية التلفزيونية. ومن خلاله يمكن تحديد مدى تنوع الضيوف في البرامج الحوارية التلفزيونية. وقياس تأثير التنوع الفكري على الموضوعات الثقافية المتناولة في البرامج. وكذلك تحليل كيفية تقديم المواضيع الثقافية من خلال خلفيات فكرية متنوعة.

سابعاً - أدوات البحث

تم اختيار استمارة تحليل المضمون الكمي كاداة للتحليل والتي احتوت فئات التحليل الرئيسية والفرعية.

ثامناً-تعريف المصطلحات

1. التنوع الفكري: في اللغة: من باب افتعال وهو مصدر احتج واصله من الحجة بمعنى الدليل والبرهان¹، اما اصطلاحاً يشير إلى نوع من الاحتجاج يطالب فيه المشاركون بالتظاهرات او الاعتصامات بإجراءات معينة أو تغييرات من حكومة أو سلطة.
2. البرامج التلفزيونية: "هي عملية جمع الأخبار والمعلومات وعرضها للجمهور عبر وسائل الإعلام التلفزيونية. تشمل التغطية التلفزيونية مجموعة متنوعة من الأنشطة والخطوات، منها جمع البيانات والمعلومات من مصادر مختلفة، تحرير الأخبار، إعداد التقارير، وبثها عبر القنوات التلفزيونية."²
3. البرامج الحوارية التلفزيونية: هي نوع من البرامج التلفزيونية التي تعتمد على استضافة مجموعة من الأفراد لمناقشة مواضيع محددة، قد تكون سياسية، ثقافية، اجتماعية، أو فنية. يتمحور هذا النوع من البرامج حول الحوار المباشر بين المضيف والضيوف، حيث يتبادلون الآراء والأفكار حول موضوع معين بهدف تقديم رؤى متعددة، تحفيز التفكير، وإثراء النقاش العام. يعتمد نجاح هذه البرامج بشكل كبير على تنوع خلفيات الضيوف وأساليب الحوار، مما يجعلها وسيلة فعالة لتعزيز الوعي الجماهيري وتقديم وجهات نظر متنوعة حول القضايا المطروحة.
4. الحوار الثقافي: هو عملية تبادل الأفكار والمعتقدات والقيم بين الأفراد أو المجموعات من خلفيات ثقافية مختلفة. يهدف هذا الحوار إلى تعزيز التفاهم المتبادل والتواصل بين الثقافات المختلفة، من خلال استكشاف وجهات النظر المتعددة والتعرف على الاختلافات والتشابهات بينها. يسعى الحوار الثقافي إلى بناء جسور التواصل وتقوية الروابط بين المجتمعات، مما يساهم في تقليل الفجوات الثقافية وتعزيز التعايش السلمي والتفاهم العميق بين الأفراد من ثقافات متنوعة

المبحث الثاني: إطار نظري

أولاً- نظريات المؤطرة للبحث:

تلعب نظريات الإعلام دوراً أساسياً في فهم كيفية تأثير وسائل الإعلام على الجمهور وعلى تصوراتهم حول القضايا الاجتماعية والثقافية. كل نظرية توفر إطاراً مختلفاً لتحليل العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور، وتساعد في تفسير كيفية تأثير المحتوى الإعلامي على إدراك الناس وتفاعلهم مع العالم من حولهم. في هذا التمهيدي، سنستعرض ثلاث نظريات إعلامية رئيسية تساهم في فهم تأثير البرامج الحوارية التلفزيونية على تعزيز الحوار الثقافي وهن نظرية التأطير الإعلامي، نظرية الغرس الثقافي، ونظرية الاتصال بين الثقافات.

1- نظرية التأطير الإعلامي: (Framing Theory)

تعد نظرية التأطير الإعلامي إحدى النظريات المهمة في دراسة الإعلام التي تركز على كيفية تقديم وتفسير الأخبار والمعلومات عبر وسائل الإعلام. وفقاً لهذه النظرية، لا تقتصر وسائل الإعلام على نقل الحقائق بموضوعية، بل تلعب دوراً في "تأطير" كيفية فهم تلك الحقائق. وترتكز هذه النظرية على كيفية تشكيل وسائل الإعلام للإطار الذي يتم من خلاله عرض المعلومات وتفسيرها. يُعتبر الإطار هو الطريقة التي يتم بها تقديم المعلومات وتوجيه انتباه الجمهور نحو جوانب معينة من القصة أو القضية. وانها تساعد هذه النظرية في فهم كيف يمكن لتنوع في الإطارات الإعلامية أن يؤثر على إدراك الجمهور للمواضيع الثقافية والاجتماعية. من خلال التأطير، يمكن لوسائل الإعلام تسليط الضوء على بعض الجوانب وإغفال أخرى، مما يساهم في تشكيل الآراء والمواقف.³

فروض النظرية للبحث:

- التنوع الفكري في البرامج الحوارية التلفزيونية يُساهم في تقديم إطارات متعددة للمواضيع الثقافية، مما يُعزز من جودة النقاشات الثقافية.
- الإطارات الإعلامية التي تركز على التنوع الفكري في البرامج الحوارية تساهم في زيادة وعي الجمهور وتعزيز فهمهم للأبعاد الثقافية المختلفة.⁴

2- نظرية الغرس الثقافي (Cultivation Theory) :

هي نظرية إعلامية تركز على التأثيرات طويلة الأمد لوسائل الإعلام على تصورات الجمهور للعالم. اقترح جورج غيرن أن التعرض المستمر للبرامج التلفزيونية يمكن أن يؤثر على كيفية فهم الأفراد للواقع والمجتمع. وتقتصر هذه النظرية أن التعرض المستمر والمطول لوسائل الإعلام، وخاصة التلفزيون، يمكن أن يؤثر بشكل كبير على إدراك الأفراد للواقع الثقافي والاجتماعي. تركز النظرية على كيف يمكن لوسائل الإعلام أن "تغرس" مفاهيم معينة في أذهان المشاهدين كما توفر هذه النظرية فهماً لكيفية تأثير البرامج الحوارية التلفزيونية على تصورات الجمهور حول القضايا الثقافية والواقع الاجتماعي. يمكن استخدامها لتحليل كيف يمكن للتنوع الفكري في البرامج أن يؤثر على إدراك الجمهور وتفاهمهم لثقافات مختلفة.⁵

فروض النظرية للبحث:

- التعرض المستمر للبرامج الحوارية التي تضم ضيوفاً من خلفيات فكرية متنوعة يُساهم في تشكيل تصورات أكثر تعقيداً حول الثقافة والتنوع لدى الجمهور.
- التنوع الفكري في البرامج الحوارية يساهم في "غرس" مفاهيم ثقافية إيجابية لدى الجمهور، مثل التسامح والتفاهم بين الثقافات.⁶

3- نظرية الاتصال بين الثقافات (Intercultural Communication Theory) :

تتناول نظرية الاتصال بين الثقافات كيفية التواصل بين أفراد من خلفيات ثقافية متنوعة وكيفية تأثير هذا التواصل على التفاهم المتبادل والتفاعل بين الثقافات المختلفة. وترتكز هذه النظرية على كيفية تحقيق التواصل الفعال بين الأفراد من خلفيات ثقافية مختلفة. تشمل عناصر التواصل بين الثقافات تبادل الرسائل، والتفاهم الثقافي، والتعامل مع التباينات الثقافية. كما تساهم هذه النظرية في فهم كيفية تحسين التفاهم بين الثقافات من خلال وسائل الإعلام، بما في ذلك البرامج الحوارية التلفزيونية. يمكن أن توفر رؤى حول كيفية تقديم وتفسير المواضيع الثقافية بشكل يعزز التواصل الفعال والفهم المتبادل بين الأفراد من خلفيات ثقافية متنوعة.⁷

فروض النظرية للبحث:

- تنوع الضيوف في البرامج الحوارية التلفزيونية يعزز من فعالية التواصل بين الثقافات المختلفة من خلال توفير منصات للتبادل الثقافي.
- وجود تنوع فكري في البرامج الحوارية يُساهم في تحسين مهارات التواصل بين الثقافات من خلال توفير نماذج متعددة للتعامل مع الاختلافات الثقافية.⁸

ثانياً- التنوع الفكري والحوار الثقافي:

مقدمة

يعد التنوع الفكري أحد العناصر الأساسية في البرامج الحوارية التلفزيونية، حيث يساهم في إثراء النقاشات وتقديم رؤى متعددة حول القضايا الثقافية والاجتماعية. يمكن أن يكون لتنوع الأفكار والآراء دور بارز في تعزيز جودة الحوار وتوسيع مدارك الجمهور. يتناول هذا المبحث أهمية التنوع الفكري في البرامج الحوارية، وكيفية تأثيره على المشاهدين، وطرق قياسه وتقييمه.

التنوع الفكري يشير إلى وجود مجموعة متنوعة من الآراء والأفكار والخلفيات الثقافية والفكرية في سياق معين. في البرامج الحوارية التلفزيونية، يعني ذلك استضافة ضيوف من خلفيات فكرية مختلفة، مثل الأكاديميين، والفنانين، والمفكرين، والسياسيين، وغيرهم ويعزز التنوع الفكري من شمولية النقاشات ويعطي فرصة لمناقشة قضايا من زوايا متعددة، مما يساعد في تقديم صورة أكثر دقة وشمولية للمواضيع المتناولة.⁹

دور التنوع الفكري في تعزيز الحوار الثقافي:

يُعتبر التنوع الفكري من العناصر الأساسية التي تساهم في إثراء الحوار الثقافي وتعزيز تبادل الأفكار بين مختلف الخلفيات الثقافية والفكرية. في البرامج الحوارية التلفزيونية، يتيح التنوع الفكري تقديم مجموعة متنوعة من الآراء والرؤى، مما يساهم في توسيع آفاق النقاش وتعميق الفهم المتبادل بين الثقافات. من خلال استضافة ضيوف من خلفيات متعددة، تُقدم البرامج الحوارية فرصاً قيمة لاستكشاف القضايا الثقافية من زوايا متنوعة، مما يعزز التفاهم ويعطي صوتاً لآراء متعددة،¹⁰ ويلعب الأدوار التالية:

- **توسيع آفاق النقاش:** البرامج التي تضم ضيوفاً من خلفيات فكرية متنوعة تساهم في تقديم وجهات نظر متعددة حول الموضوعات الثقافية والاجتماعية. هذا التوسع في الآراء يعزز من عمق الحوار ويساعد على استكشاف قضايا من زوايا مختلفة.
- **تحفيز التفكير النقدي:** التنوع الفكري يشجع المشاهدين على التفكير النقدي من خلال تقديم حجج ووجهات نظر مختلفة. يُمكن للجمهور أن يطور وجهات نظره الشخصية بناءً على المعلومات المتنوعة المقدمة.
- **تعزيز الفهم المتبادل:** من خلال تقديم وجهات نظر متنوعة، تساعد البرامج الحوارية في تعزيز التفاهم المتبادل بين الأفراد من خلفيات ثقافية وفكرية مختلفة. يمكن أن يؤدي هذا إلى تحسين العلاقات الثقافية وتعزيز التفاهم بين المجتمعات المختلفة.¹¹

التنوع الفكري في البرامج الحوارية:

في عصر تتسارع فيه وتيرة التغيير والتنوع الثقافي، يُصبح التنوع الفكري في البرامج الحوارية التلفزيونية أحد العناصر الأساسية التي تساهم في إثراء الحوار الثقافي وتعزيز التفاهم المتبادل. من خلال استضافة ضيوف من خلفيات فكرية متنوعة، تتيح البرامج الحوارية تقديم مجموعة متنوعة من وجهات النظر والآراء، مما يعزز من عمق النقاشات ويغنيها بمساحات واسعة من المعرفة والخبرة. يُعتبر هذا التنوع محركاً رئيسياً في فتح أبواب الحوار حول القضايا الثقافية والاجتماعية، ويعزز من قدرة الجمهور على التفاعل بشكل أكثر شمولية وفعالية مع القضايا التي تمس حياتهم اليومية.¹²

أمثلة على التنوع الفكري في البرامج الحوارية

- **برامج حوارية ثقافية:** تتناول برامج حوارية مثل "المجلة الثقافية" أو "حديث المدينة" أو "قصتي مع علي صادق" مجموعة من المواضيع الثقافية بتنوع فكري من خلال استضافة أدباء، وفنانين، ونقاد ثقافيين.
- **برامج حوارية اجتماعية:** تقدم برامج مثل "وجهات نظر" أو "نقاشات اجتماعية" نقاشات حول قضايا اجتماعية من خلال ضيوف يمتلكون خلفيات وتجارب متنوعة.
- **برامج حوارية سياسية:** تتناول برامج مثل "أبعاد سياسية" أو "الحوار السياسي" قضايا سياسية من خلال ضيوف يمثلون مختلف الأحزاب والتيارات السياسية.¹³

التحديات ومعوقات التنوع الفكري في البرامج الحوارية

قد تواجه بعض البرامج صعوبة في تحقيق توازن في تمثيل جميع جهات النظر الفكرية بشكل متساوٍ، مما قد يؤدي إلى تحيز في تقديم المعلومات. وفي بعض الحالات، قد يؤدي وجود تنوع فكري كبير إلى تباين في عمق النقاشات، حيث قد يكون من الصعب معالجة جميع الآراء بعمق كافٍ. أما التباين الثقافي بين الضيوف فقد يخلق تحديات في تحقيق فهم متبادل وتوافق حول الموضوعات المتناولة، مما قد يؤثر على فعالية الحوار. وبالمحصلة يعد التنوع الفكري عنصرًا حيويًا في البرامج الحوارية التلفزيونية، حيث يساهم في إثراء النقاشات وتعزيز الفهم الثقافي. من خلال تقديم وجهات نظر متعددة، يمكن للبرامج الحوارية أن تساهم في توسيع مدارك الجمهور وتحفيز التفكير النقدي. ومع ذلك، يتطلب تحقيق التنوع الفكري الفعال التعامل مع تحديات التوازن والعمق لضمان تقديم نقاشات شاملة ومفيدة. 14

الحوار الثقافي:

هو عملية تبادل الأفكار والخبرات بين أفراد ومجموعات من خلفيات ثقافية متنوعة، يهدف إلى تعزيز التفاهم والتعايش السلمي بين مختلف الثقافات. يعكس هذا الحوار التفاعل المستمر بين القيم والعادات والتقاليد المتباينة، ويساهم في بناء جسور التواصل والتعاون بين المجتمعات. وتكمن أهمية الحوار الثقافي في كونه يساهم في تحسين فهم الأفراد لثقافات أخرى، مما يقلل من التحيزات والاختلافات الثقافية. من خلال تبادل الخبرات والمعرفة، يتعرف الأفراد على القيم والعادات الأخرى، مما يعزز من قدرتهم على فهم وجهات نظر مختلفة. كذلك يساهم الحوار الثقافي في بناء علاقات إيجابية بين الأفراد والمجتمعات من خلفيات متنوعة. من خلال فهم الاختلافات والاحترام المتبادل، يمكن تجاوز الصراعات وبناء بيئة تعايش سلمية. وانه يستحضر التنوع الثقافي مجموعة واسعة من الأفكار والتجارب التي يمكن أن تلهم الإبداع والابتكار. عند دمج وجهات نظر متعددة، يمكن تحقيق حلول جديدة لمشاكل معقدة وتعزيز التطور الاجتماعي والثقافي. 15

أدوات وأساليب الحوار الثقافي:

1. البرامج التعليمية والتدريبية: توفر الدورات وورش العمل التي تركز على فهم الثقافات الأخرى وتعليم مهارات التواصل بين الثقافات، أدوات فعالة لتعزيز الحوار الثقافي.
2. الفعاليات الثقافية: تساهم المهرجانات الثقافية، والمعارض، والأنشطة الاجتماعية في تقديم تجارب مباشرة وتبادل الأفكار بين الأفراد من خلفيات ثقافية متنوعة.
3. البرامج الإعلامية: تلعب البرامج التلفزيونية، والمقالات الصحفية، ووسائل الإعلام الرقمية دورًا كبيرًا في تعزيز الحوار الثقافي من خلال تقديم محتوى متنوع يعكس وجهات نظر مختلفة.

التحديات التي تواجه الحوار الثقافي:

1. التحيزات الثقافية: يمكن أن تعيق التحيزات والمفاهيم المسبقة فهم الثقافات الأخرى والتفاعل بشكل إيجابي معها. يتطلب الأمر جهودًا مستمرة للتغلب على هذه التحيزات من خلال التعليم والتوعية.
2. الاختلافات اللغوية: يمكن أن تشكل الاختلافات اللغوية عائقًا في التواصل الفعال بين الأفراد من خلفيات ثقافية متنوعة. يستلزم الأمر استخدام أدوات ووسائل تواصل مناسبة للتغلب على هذه العقبة.
3. الاختلافات في القيم والمعتقدات: قد تؤدي اختلافات القيم والمعتقدات إلى تصادمات في الحوار الثقافي فمن الضروري احترام وجهات النظر المختلفة والعمل على بناء توافق دون المساس بالمبادئ الأساسية. 16

بالتالي فإن الحوار الثقافي أداة حيوية في تعزيز التفاهم والتعايش بين الأفراد والمجتمعات من خلفيات متنوعة. من خلال التبادل الفعال للأفكار والخبرات، يمكن بناء مجتمع أكثر تماسكًا وشمولية. على الرغم من التحديات، تظل أهمية الحوار الثقافي في تحقيق التعايش السلمي وتعزيز الإبداع والابتكار ذات قيمة كبيرة في عالم متنوع ومتغير.

ثالثاً- البرامج الحوارية التلفزيونية:

مقدمة

البرامج الحوارية التلفزيونية تشكل أحد أبرز أنواع المحتوى الإعلامي الذي يساهم في تشكيل الرأي العام وتوجيه النقاشات الثقافية والاجتماعية. تعد هذه البرامج منصة أساسية للتفاعل بين الضيوف والجمهور، حيث يتم تناول موضوعات متنوعة من خلال حوارات حية ومباشرة. تهدف البرامج الحوارية إلى تقديم رؤى متعددة حول القضايا الهامة وتعزيز النقاش العام.¹⁷

البرامج الحوارية التلفزيونية هي نوع من البرامج التي تركز على إجراء نقاشات حوارية بين المضيف وضيوف مختلفين، حيث يتم تناول مواضيع محددة من خلال تبادل الآراء والأفكار. تختلف البرامج الحوارية في شكلها ومحتواها، فقد تكون سياسية، اجتماعية، ثقافية، أو اقتصادية، وتستضيف مجموعة متنوعة من الضيوف مثل الخبراء، السياسيين، والفنانين. تهدف البرامج الحوارية إلى تقديم مناقشات تفصيلية وشاملة حول مواضيع معينة، مما يوفر للجمهور فهماً أعمق للقضايا المطروحة و يتيح لهم متابعة التطورات والأحداث الجارية. وتقسّم الى عدة أنواع أهمها:

- **البرامج السياسية:** تركز على قضايا السياسة والحكومة، وتستضيف سياسيين، ومحللين سياسيين، وصحفيين. تهدف إلى مناقشة السياسات، الانتخابات، والقضايا الوطنية والدولية.
- **البرامج الاجتماعية:** تتناول موضوعات اجتماعية مثل قضايا حقوق الإنسان، والتربية، والعلاقات الأسرية. تستضيف الخبراء والمختصين لمناقشة القضايا الاجتماعية وتأثيرها على المجتمع.
- **البرامج الثقافية:** تركز على الفنون، والأدب، والأنشطة الثقافية. تستضيف أدباء، وفنانين، ونقاد ثقافيين لمناقشة الأعمال الفنية والمبادرات الثقافية.
- **البرامج الاقتصادية:** تناقش القضايا الاقتصادية مثل الأسواق، والأعمال، والتجارة. تستضيف رجال الأعمال، والمحللين الاقتصاديين، والمستثمرين لمناقشة الاتجاهات الاقتصادية والتحديات.¹⁸

دور البرامج الحوارية في الإعلام

تلعب البرامج الحوارية دوراً رئيسياً في تشكيل الرأي العام من خلال تقديم وجهات نظر متعددة حول قضايا مهمة. يمكن أن تؤثر النقاشات التي تُجرى في هذه البرامج على كيفية فهم الجمهور للأحداث والمواقف المختلفة. ومن خلال استضافة المسؤولين والخبراء، توفر البرامج الحوارية منصة لطرح الأسئلة وتقديم المعلومات التي تعزز من الشفافية والمساءلة في القضايا العامة. كما توفر هذه البرامج منبراً للنقاش المفتوح حول قضايا متنوعة، مما يساهم في توسيع نطاق النقاش العام ويشجع على تبادل الأفكار بين الأفراد من خلفيات مختلفة.¹⁹

تقنيات تقديم البرامج الحوارية

يتطلب إعداد البرنامج الحوارية تحضيراً شاملاً، بما في ذلك اختيار الضيوف، تحديد المواضيع، وإعداد الأسئلة. يعد التحضير الجيد ضرورياً لضمان تحقيق أهداف البرنامج وضمان تدفق الحوار بشكل سلس ويشمل ذلك إدارة الوقت، وتحفيز النقاش، وضمان التوازن بين وجهات النظر المختلفة. يعد المضيف أو المقدم مسؤولاً عن توجيه الحوار والحفاظ على موضوعيته كما تستخدم البرامج الحوارية وسائل مختلفة للتفاعل مع الجمهور مثل المكالمات الهاتفية، ورسائل النص، ووسائل التواصل الاجتماعي. هذا التفاعل يعزز من شمولية النقاش و يتيح للجمهور فرصة للمشاركة.²⁰

برنامج قصتي مع علي صادق

ومن بين هذه البرامج الحوارية، يبرز "برنامج قصتي مع علي صادق" الذي يعرض على قناة الرابعة الفضائية كنموذج متميز يعكس قوة وتأثير البرامج الحوارية في تسليط الضوء على القضايا الاجتماعية والثقافية، وتوفير منصة للتبادل الفكري. وما يلعبه من دور في إثراء النقاشات الثقافية والاجتماعية وكيفية تقديمه لموضوعات متنوعة.

"قصتي مع علي صادق" هو برنامج حوارى تلفزيوني يعرض على قناة الرابعة الفضائية مساء كل يوم سبت الساعة 11 مساءً، يقدمه الإعلامي علي صادق. يتميز البرنامج بطابعه الشخصي والذي يتيح للضيوف سرد قصصهم وتجاربهم الشخصية بشكل مفصل. يركز البرنامج على تقديم مواضيع متنوعة تتعلق بالحياة اليومية، والتجارب الإنسانية، والقضايا الاجتماعية. ويهدف البرنامج إلى تقديم منصة للضيوف لمشاركة قصصهم وتجاربهم الشخصية، مما يتيح للمشاهدين فرصة للتعرف على تجارب حياتية متنوعة وتعزيز الفهم المتبادل. ويتكون البرنامج من حلقات تستضيف مجموعة متنوعة من الضيوف، حيث يتم مناقشة مواضيع تتراوح بين القضايا الاجتماعية والشخصية والإنسانية والثقافية واثارة تساؤلات بطابع صريح ويتناول كل حلقة قصة أو تجربة معينة تتعلق بالضيف.

المبحث الثالث: الإطار الاجرائي والتطبيقي العملي

أولاً- المجتمع والعينة

يعتبر مجتمع البحث هو مجموع ما تم بثه من حلقات لبرنامج قصتي مع علي صادق الذي تبثه قناة الرابعة التلفزيونية وتلعب العينة دوراً محورياً في تحديد مدى دقة النتائج وشموليتها. حيث يتم اختيار العينة بعناية لضمان تمثيل متنوع وشامل لمحتوى البرامج الحوارية التي تتم دراستها وتعرف العينة بانها حلقات محددة من برنامج قصتي مع علي صادق التي يتم اختيارها من بين جميع الحلقات المتاحة، والتي سيتم تحليلها لدراسة تأثير التنوع الفكري على الحوار الثقافي. يجب أن تكون العينة ممثلة لمجموعة البرامج التي تعكس تنوعاً فكرياً كافياً لضمان نتائج دقيقة وشاملة. ولضمان التمثيل الشامل تم اختيار 9 حلقات من البرنامج بناء على الاعتبارات التالية:

- تنوع الضيوف: اختيار حلقات تضم ضيوفاً من خلفيات ثقافية وفكرية متنوعة.
- تنوع الموضوعات: اختيار حلقات تتناول موضوعات مختلفة مثل القضايا الاجتماعية، الشخصية، والثقافية.

والمبينة تفاصيلها ادناه في جدول رقم (1).

جدول 1 يبين تفاصيل حلقات برنامج قصتي مع علي صادق

اسم الحلقة	الموضوعات	تاريخ الحلقة	رابط الحلقة
الفنانة عواطف السلطان	التمثيل	2023/12/2	https://youtube.com/watch?v=y36WrHNMjUQ
الموسيقي الملحن سرور ماجد	الموسيقى	2023/12/16	https://www.youtube.com/watch?v=yJ6ArJUpaow
الشيخ احمد السلطان	الدين	2024/2/3	https://www.youtube.com/watch?v=MNwBVC57NxM
هشام الذهبي	القادة المجتمعون	2024/2/10	https://www.youtube.com/watch?v=PxeUNEsawk
المؤرخ ماجد السفاح	التاريخ	2024/5/18	https://www.youtube.com/watch?v=joJNdyeI_9I
الكاتب والباحث شامل عبد القادر	الادب	2024/6/8	https://www.youtube.com/watch?v=6XC5qDoK9YI
الشاعر عمر السراي	الشعر	2024/7/13	https://www.youtube.com/watch?v=N_VzE4UKH24

https://www.youtube.com/watch?v=gRZgJxBt Flc	2024/7/20	علم الاجتماع	عالم الاجتماع دكتور مزهر الخفاجي
https://www.youtube.com/watch?v=QajSxZ9vs 	2024/7/27	الاعلام	الإعلامي سالم مشكور

استمارة التحليل:

تعرف بانها اسلوب للبحث يستعمل في تحليل البيانات والمواد الإعلامية للوصول إلى الاستدلالات والاستنتاجات الصحيحة والمتطابقة في حالة اعادة البحث والتحليل(21)، وهي اجراء منظم يستعمل لفحص مضمون المعلومات المسجلة(22)، وتعد في هذا البحث اطاراً متكامل للرموز الكمية المتعلقة بكل وثيقة من وثائق التحليل وتشمل مجموعة من الاقسام وهي البيانات الاولية عن برنامج قصتي مع علي صادق، وفئات التحليل، ووحدات التحليل، وقام الباحث بتصميم استمارة تحليل المضمون كأداة من أدوات جمع البيانات مكنته من الكشف عن الرسائل الإعلامية الضمنية التي يحتويها البرنامج، ووفقاً لتساؤلات الدراسة والنظريات المعتمدة للاستفادة منها في تحليل النتائج.

التحليل:

سنتناول هنا تحليل وتفسير البيانات المستحصلة من استمارة تحليل المضمون الكمي الخاصة بـ(9) حلقات من برنامج "قصتك مع علي صادق" على قناة الرابعة الفضائية، التي عرضت خلال عامي 2023 و2024 ومتوفرة في منصة يوتيوب للقناة وذلك للكشف عن الموضوعات والتنوعات الفكرية وعن اثرائها للحوار الثقافي.

المحور الأول: كيف يساهم التنوع الفكري في البرامج الحوارية التلفزيونية في تعزيز جودة النقاشات الثقافية؟

جدول 2 يبين خلفيات ضيوف البرنامج

الترتيب	النسبة	التكرار	خلفيات الضيوف
2	28.5%	6	خلفية اكااديمية
1	38%	8	خلفية مهنية
4	9.5%	2	خلفية فنية
3	23.8%	5	خلفية اجتماعية
	100%	21	المجموع

تشير البيانات الواردة في الجدول إلى خلفيات الضيوف حيث تحتل الخلفية المهنية المرتبة الأولى بنسبة 38% من إجمالي الضيوف، حيث يبلغ عدد الضيوف من هذه الخلفية 8. تأتي الخلفية الأكاديمية في المرتبة الثانية بنسبة 28.5% وبعدها 6 ضيوف. في المرتبة الثالثة، نجد الخلفية الاجتماعية بنسبة 23.8% وبعدها 5 ضيوف. أما الخلفية الفنية فتحتل المرتبة الرابعة والأخيرة، حيث بلغت نسبتها 9.5% وعدد الضيوف من هذه الخلفية 2 فقط.

الاستنتاج / أن خلفيات الضيوف تنطوي على تركيز قوي على المجالات المهنية والأكاديمية، مما يشير إلى أن النقاشات تستفيد من خبرات متخصصة في هذه المجالات. في المقابل، فإن التمثيل الأقل للخبرات الاجتماعية والفنية يعكس تبايناً في التخصصات والخبرات، مما قد يؤثر على تنوع وثراء النقاشات.

جدول 3 يبين مواضيع النقاش الرئيسية

الترتيب	النسبة	التكرار	المواضيع
2	%30.77	4	قضايا اجتماعية
1	%38.46	5	قضايا ثقافية
3	%23.08	3	قضايا سياسية
4	%7.69	1	قضايا اقتصادية
	%100	13	المجموع

تشير الإحصائيات الواردة في الجدول إلى المواضيع الرئيسية التي تم تناولها في النقاشات، وقد احتلت القضايا الثقافية المرتبة الأولى بنسبة %38.46، حيث تمت مناقشتها في 5 حلقات. جاءت القضايا الاجتماعية في المرتبة الثانية بنسبة %30.77، بعدد 4 مرات مناقشة. القضايا السياسية حلت في المرتبة الثالثة بنسبة %23.08، حيث تمت مناقشتها 3 مرات. أما القضايا الاقتصادية، فكانت الأقل طرحاً في النقاشات، بنسبة %7.69، حيث تم تناولها مرة واحدة فقط.

الاستنتاج / أن هناك اهتماماً واضحاً بالقضايا الثقافية والاجتماعية في النقاشات، مما يدل على تركيز على مواضيع تعزز الفهم والتفاعل الاجتماعي. في المقابل، تشير الاهتمامات الأقل بالقضايا السياسية والاقتصادية إلى أنها ليست محور النقاشات الرئيسية، مما يسلط الضوء على أن الثقافة والتفاعل الاجتماعي هما الأبرز في هذه المناقشات.

جدول 4 يبين أساليب الحوار

الترتيب	النسبة	التكرار	الاساليب
3	%17.39	4	أسلوب التحليل النقدي
2	%21.74	5	أسلوب تبادل الخبرات الشخصية
1	%39.13	9	أسلوب المقارنة بين وجهات النظر
2	%21.74	5	أسلوب النقاش التفاعلي
	%100	23	المجموع

تشير البيانات إلى أن أساليب الحوار المستخدمة متنوعة حيث يتصدر أسلوب المقارنة بين وجهات النظر المرتبة الأولى بنسبة %39.13، حيث استخدم 9 مرات. في المرتبة الثانية بالتساوي، يأتي أسلوب تبادل الخبرات الشخصية وأسلوب النقاش التفاعلي بنسبة %21.74 لكل منهما، حيث استخدم كل منهما 5 مرات. أما أسلوب التحليل النقدي، فجاء في المرتبة الثالثة بنسبة %17.39، واستخدم 4 مرات فقط.

الاستنتاج / أن النقاشات تركز بشكل رئيسي على تبادل وجهات النظر والمقارنات بين الآراء، مما يعزز فهم وتفاعل المشاركين. تساهم أساليب تبادل الخبرات الشخصية والنقاش التفاعلي في تعزيز التفاعل وتبادل التجارب، بينما يُستخدم التحليل النقدي بشكل أقل، مما قد يشير إلى تفضيل أساليب أكثر تفاعلية وتجريبية بدلاً من تلك التي تعتمد على التحليل العميق.

جدول 5 يبين أثر النقاشات على جودتها

الترتيب	النسبة	التكرار	الأثر
1	%30	9	توسيع آفاق الفهم
2	%26.67	8	تحسين التفاهم المتبادل
3	%13.33	4	تحفيز التفكير النقدي
1	%30	9	تنمية المعرفة الثقافية
	%100	30	المجموع

تظهر البيانات أن النقاشات كان لها أثر كبير على جودتها، حيث تصدرت فنتا "توسيع آفاق الفهم" و"تنمية المعرفة الثقافية" المرتبة الأولى بالتساوي، بنسبة 30% لكل منهما وبعدد 9 مرات لكل أثر. أثر "تحسين التفاهم المتبادل" جاء في المرتبة الثانية بنسبة 26.67% بعدد 8 مرات. أما "تحفيز التفكير النقدي" فجاء في المرتبة الثالثة بنسبة 13.33% بعدد 4 مرات، مما يشير إلى أن النقاشات كانت ذات تأثير متنوع وشامل.

الاستنتاج / أن النقاشات كانت لها تأثيرات ملحوظة على جودة التفاهم الثقافي من خلال توسيع آفاق الفهم وتنمية المعرفة الثقافية بشكل متساوٍ. بينما ساهمت أيضاً في تحسين التفاهم المتبادل وتحفيز التفكير النقدي بدرجات متفاوتة. هذا يعكس أن النقاشات كانت ذات تأثير متنوع وشامل، مما ساعد على تحقيق فوائد متعددة في تطوير الفهم والتفاعل الثقافي.

2. المحور الثاني / ما هو تأثير التنوع الفكري في البرامج الحوارية على فهم وتفاعل الجمهور مع الموضوعات الثقافية؟

جدول 6 يبين مستوى الحوار

الترتيب	النسبة	التكرار	المستوى
3	%11.11	1	حوار سطحي
1	%55.56	5	حوار متوسط التعقيد
2	%33.33	3	حوار عميق وتحليلي
	%100	9	المجموع

تشير البيانات إلى توزيع مستويات الحوار وفقاً للصدارة. احتل "الحوار متوسط التعقيد" المرتبة الأولى، حيث شكل 55.56% من الحوارات، مما يعكس تكراره في 5 حلقات. وجاء "الحوار العميق والتحليلي" في المرتبة الثانية بنسبة 33.33%، بعدد 3 مرات. أما "الحوار السطحي" فقد كان الأقل تكراراً، حيث سجل نسبة 11.11% فقط ومرة واحدة.

الاستنتاج / أن النقاشات تركز بشكل رئيسي على مستويات حوار ذات تعقيد متوسط، مما يعكس اهتماماً بالمناقشات التي تتطلب تحليلاً وتفكيراً معتدلين. بينما يتم تناول الحوار العميق والتحليلي بشكل أقل، وتبقى الحوارات السطحية نادرة، مما يشير إلى تفضيل الحوارات التي تجمع بين التعقيد والعمق دون التطرق إلى السطحية.

جدول 7 يبين مستوى الحوار (مستوى تفاعل الجمهور) على منصة يوتيوب

الترتيب	النسبة	التكرار	المستوى
1	%100	9	تفاعل ايجابي
	%0	/	تفاعل سلبي
	%0	/	عدم تفاعل
	%100	9	المجموع

تشير البيانات إلى أن جميع التفاعلات على منصة يوتيوب كانت إيجابية، حيث سجلت نسبة 100% من التفاعل الإيجابي. لم يتم تسجيل أي تفاعل سلبي أو عدم تفاعل، مما يدل على استجابة إيجابية بالكامل من الجمهور لجميع الحلقات.

الاستنتاج / نفهم من ذلك أن الجمهور على منصة يوتيوب كان متجاوبًا بشكل إيجابي تمامًا مع المحتوى، مما يعكس رضاه الكامل واستجابته الجيدة لجميع الحلقات. عدم وجود تفاعلات سلبية أو عدم تفاعل يشير إلى أن المحتوى كان جذابًا وملئيًا لاهتمامات الجمهور.

المحور الثالث / كيف يمكن أن يسهم التنوع الفكري في البرامج الحوارية في تعزيز التفاهم الثقافي بين الأفراد من خلفيات ثقافية مختلفة؟

جدول 8 يبين نوع الفكر لدى الضيف

الترتيب	النسبة	التكرار	نوع الفكر
3	%21.43	3	فكر سياسي
1	%35.71	5	فكر اجتماعي
2	%28.57	4	فكر فني أو أدبي
4	%14.29	2	فكر ديني أو روحي
	%100	14	المجموع

تشير البيانات إلى توزيع نوع الفكر لدى الضيوف حيث يتصدر "الفكر الاجتماعي" القائمة، حيث يشكل 35.71% من إجمالي الأفكار، ويأتي في المرتبة الأولى بعدد 5 ضيوف. في المرتبة الثانية يأتي "الفكر الفني أو الأدبي" بنسبة 28.57%، مع وجود 4 ضيوف. يليه "الفكر السياسي" بنسبة 21.43%، حيث يوجد 3 ضيوف. أما "الفكر الديني أو الروحي" فهو الأقل تكرارًا، بنسبة 14.29% وبعدد 2 ضيف.

الاستنتاج / أن "الفكر الاجتماعي" هو الأكثر بروزًا بين الضيوف، مما يدل على أن النقاشات تتأثر بشكل كبير بالآراء والأفكار المتعلقة بالقضايا الاجتماعية. يأتي "الفكر الفني أو الأدبي" في المرتبة الثانية، مما يضيف بُعدًا ثقافيًا وإبداعيًا للنقاشات. بينما يشكل "الفكر السياسي" و"الفكر الديني أو الروحي" نسبة أقل، مما يشير إلى أن هذه الأبعاد تكون أقل تأثيرًا في النقاشات مقارنة بالفكر الاجتماعي والفني.

جدول 9 يبين دور الضيف في تعزيز التفاهم الثقافي

الترتيب	النسبة	التكرار	الادوار
1	%31.03	9	الضيف يساهم في شرح ثقافته الخاصة وتقديمها بشكل إيجابي
4	%17.24	5	الضيف يعبر عن خبرات في التفاعل مع ثقافات مختلفة
2	%27.59	8	الضيف يدعو إلى التفاهم الثقافي من خلال الحوار
3	%24.14	7	الضيف يعرض قضايا أو تحديات مرتبطة بالاختلافات الثقافية
	%100	29	المجموع

تشير البيانات إلى الأدوار التي يلعبها الضيف في تعزيز التفاهم الثقافي. يحتل دور "الضيف يساهم في شرح ثقافته الخاصة وتقديمها بشكل إيجابي" المرتبة الأولى، حيث سجل نسبة 31.03% بعدد 9 مرات. يأتي في المرتبة الثانية "الضيف يدعو إلى التفاهم الثقافي من خلال الحوار" بنسبة 27.59% بعدد 8 مرات. في المرتبة الثالثة، "الضيف يعرض قضايا أو تحديات مرتبطة بالاختلافات الثقافية" بنسبة 24.14% بعدد 7 مرات. وأخيراً، يأتي "الضيف يعبر عن خبرات في التفاعل مع ثقافات مختلفة" في المرتبة الرابعة بنسبة 17.24%، حيث تم تسجيله 5 مرات.

الاستنتاج / أن الضيوف يلعبون أدوارًا متعددة في تعزيز التفاهم الثقافي، حيث يتصدر دور شرح الثقافات الخاصة وتقديمها بشكل إيجابي، مما يبرز أهمية الترويج للثقافات الفردية. يأتي بعدها دعوة الضيوف إلى التفاهم الثقافي من خلال الحوار، مما يعكس أهمية النقاشات المفتوحة. أما العرض لقضايا أو تحديات مرتبطة بالاختلافات الثقافية فيشير إلى التركيز على التحديات التي تواجه التفاهم الثقافي. أخيراً، التعبير عن خبرات التفاعل مع ثقافات مختلفة يأتي في آخر اهتماماتهم، مما يدل على أن هذه الخبرات أقل شيوعاً لكنها لا تزال مهمة.

جدول 10 يبين المواضيع التي يتم مناقشتها وتأثيرها على التفاهم الثقافي

الترتيب	النسبة	التكرار	المواضيع
3	%17.39	4	موضوعات عن التعددية الثقافية والتعايش
1	%39.13	9	قضايا الهوية والانتماء الثقافي
2	%21.74	5	تجارب الضيف في الانفتاح على ثقافات أخرى
4	%13.04	3	مشكلات وتحديات التنوع الثقافي
5	%8.70	2	قضايا الحوار بين الثقافات والأديان
	%100	23	المجموع

توضح البيانات أن المواضيع التي تتم مناقشتها لها تأثيرات متفاوتة على التفاهم الثقافي. حيث تتصدر مناقشات "قضايا الهوية والانتماء الثقافي" القائمة بنسبة 39.13%، حيث شكلت 9 مرات من الموضوعات المطروحة. تليها "تجارب الضيف في الانفتاح على ثقافات أخرى" بنسبة 21.74% بعدد 5 مرات. أما "موضوعات عن التعددية الثقافية والتعايش" فاحتلت المرتبة الثالثة بنسبة

17.39%، مع تكرار 4 مرات. في المرتبة الرابعة تأتي "مشكلات وتحديات التنوع الثقافي" بنسبة 13.04% بعدد 3 مرات، بينما "قضايا الحوار بين الثقافات والأديان" كانت الأقل تداولاً بنسبة 8.70%، بعدد مرتين فقط.

الاستنتاج / أن النقاشات تركز بشكل رئيسي على "قضايا الهوية والانتماء الثقافي" وتجارب الضيوف في التعامل مع ثقافات مختلفة، مما يعكس اهتماماً كبيراً بفهم وتعزيز العلاقات الثقافية الشخصية. تليها موضوعات التعددية الثقافية والتعايش، مما يشير إلى أهمية فهم التنوع الثقافي، بينما يتم تناول مشكلات التنوع الثقافي وقضايا الحوار بين الثقافات والأديان بدرجة أقل، مما قد يوضح تفضيلاً لمواضيع تركز على التجارب الشخصية والتفاعلات الثقافية المباشرة.

جدول 11 يبين التفاعل مع المضيف والمحتوى الإعلامي المرتبط بالتفاهم الثقافي

الترتيب	النسبة	التكرار	نوع التفاعل
1	28.13%	9	الضيف يتفاعل بإيجابية ويشرح وجهات نظره بوضوح
3	18.75%	6	الضيف يعبر عن تحفظات أو خلافات ثقافية
1	28.13%	9	الضيف يدعم تعزيز التفاهم الثقافي من خلال أمثلة أو تجارب
2	25.00%	8	المحتوى الإعلامي يعزز التفاهم الثقافي من خلال الحوار البناء
	100%	32	المجموع

تشير البيانات إلى كيفية تفاعل الضيوف والمحتوى الإعلامي مع موضوع التفاهم الثقافي. حيث يحتل "الضيف يتفاعل بإيجابية ويشرح وجهات نظره بوضوح" و"الضيف يدعم تعزيز التفاهم الثقافي من خلال أمثلة أو تجارب" المرتبة الأولى، حيث سجل كل منهما نسبة 28.13% بعدد 9 مرات. يأتي في المرتبة الثانية "المحتوى الإعلامي يعزز التفاهم الثقافي من خلال الحوار البناء" بنسبة 25.00%، حيث تم تسجيله 8 مرات. بينما يأتي "الضيف يعبر عن تحفظات أو خلافات ثقافية" في المرتبة الثالثة بنسبة 18.75%، بعدد 6 مرات.

الاستنتاج / أن التفاعل الإيجابي للضيوف وتقديمهم لأمثلة وتجارب تدعم التفاهم الثقافي لهما دور أساسي في تعزيز الحوار الثقافي، بينما يعزز المحتوى الإعلامي التفاهم من خلال الحوار البناء. في المقابل، التعبير عن تحفظات أو خلافات ثقافية يأتي بدرجة أقل، مما قد يشير إلى أن التركيز الأكبر يكون على تعزيز الفهم الإيجابي بدلاً من التحديات أو الخلافات.

النتائج

1. أن التنوع الفكري يساهم في تعزيز جودة النقاشات الثقافية من خلال تقديم خلفيات متنوعة للضيوف، مما يعزز تبادل وجهات النظر والمقارنات بين الآراء. كما أن التركيز على القضايا الثقافية والاجتماعية، واستخدام أساليب حوار متعددة مثل تبادل الخبرات والنقاش التفاعلي، يساهم في تحسين جودة النقاشات وتوسيع آفاق الفهم، مما يعكس تأثيراً ملحوظاً على تعزيز التفاهم الثقافي وتبادل التجارب.

2. أن التنوع الفكري في البرنامج يؤثر بشكل إيجابي على فهم وتفاعل الجمهور. ذلك لأن النقاشات التي تركز على مستويات حوار ذات تعقيد متوسط توفر توازناً بين العمق والتحليل، مما يعزز من قدرة الجمهور على فهم الموضوعات الثقافية بشكل أفضل. التفاعل الإيجابي التام للجمهور مع المحتوى يشير إلى أن هذه الحوارات متوافقة مع اهتماماتهم وجذابة لهم، مما يعكس فعالية التنوع الفكري في تحسين تجربة الجمهور وتعزيز التفاهم الثقافي.

3. يمكن للتنوع الفكري في البرامج الحوارية أن يعزز التفاهم الثقافي بين الأفراد من خلفيات ثقافية مختلفة من خلال إثراء النقاشات بوجهات نظر متنوعة وتقديم تجارب ثقافية متعددة، مما يعزز فهم القضايا الاجتماعية والثقافية. التركيز على القضايا الثقافية والتجارب الشخصية، بجانب التفاعل الإيجابي للضيوف، يساهم في تعزيز التفاهم والاحترام المتبادل بين الثقافات.

التوصيات:

1. ضرورة إدراج مزيد من الأفكار والخبرات الثقافية المتنوعة في البرامج الحوارية لتوفير رؤى متعددة وتعزيز التفاهم الثقافي.
2. ضرورة تعزيز النقاشات حول قضايا الهوية والانتماء الثقافي وتجارب التعامل مع ثقافات مختلفة، حيث تساهم في فهم أعمق للعلاقات الثقافية.
3. ضرورة تشجيع الضيوف على تقديم تجارب إيجابية وأمثلة داعمة للتفاهم الثقافي، مما يساعد في خلق بيئة حوارية إيجابية.
4. ضرورة تضمين مناقشات حول مشكلات وتحديات التنوع الثقافي بشكل أكبر، لتقديم حلول ومقاربات عملية للتعامل مع هذه القضايا.
5. ضرورة زيادة التركيز على القضايا المتعلقة بالحوار بين الثقافات والأديان، لتعزيز فهم التنوع الثقافي وتخفيف التوترات المحتملة.

الهوامش

- ¹ أبو حيان، البحر المحيط، ج2، ص14
- ² ابن منظور، لسان العرب، مادة "حج"، ج2، ص226
- ³ عبد الحميد، نبيلة. التأطير الإعلامي وأثره على التعايش الاجتماعي، دار المنهل للنشر والتوزيع، الأردن، 2018، ص 15-25.
- ⁴ نور الدين، علي، نظرية التأطير الإعلامي ودوره في بناء الوعي العام. دار الكتب العلمية، لبنان. 2014، ص55
- ⁵ عادل بن عبد الله العبدلي، إبراهيم بن إبراهيم المعلم. "نظرية الغرس الثقافي وتطبيقاتها في الإعلام العربي". مجلة جامعة أم القرى للعلوم الإنسانية، المجلد 21، العدد 2، 2014، ص 207-208
- ⁶ علي الفهد، الإعلام والثقافة، دار الخليج العربي، الكويت، 2010، ص 89-91.
- ⁷ Martin, J., & Nakayama, T. (2022). Intercultural Communication in Contexts. McGraw Hill.usa, Pp: 87
- ⁸ Martin, J., & Nakayama, T. (2022). Intercultural Communication in Contexts, pp: 112
- ⁹ حميد احمد شرميط الفهداوي. "تعدد الآراء في الحكم على سلبيات الإيمان وانعكاسه على التنوع الفكري والعلمي". مجلة جامعة الانبار للعلوم الاسلامية مجلد3 العدد13، 2012، ص112-113
- ¹⁰ ريم أيوب محمد، وهند زياد محمد. "الحوار المجتمعي دوره في الرعاية المجتمعية دراسة اجتماعية-تحليلية". مجلة النور للعلوم الإنسانية 1.1، 2024، ص71-72.
- ¹¹ هشام الراجي. "حوار الأديان في المناهج الدراسية المغربية" الثانوي الإعدادي أنموذجاً". مجلة كراسات تربوية 13، 2024، ص 61.
- ¹² الكنانى، م. ج.، & العكلي، ج. ك. المغالطات المنطقية في البرامج الحوارية التلفزيونية. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مجلد 17(عدد 4)، 2018، ص 671-672.
- ¹³ عثمان، ن. معالجة البرامج الحوارية التلفزيونية لبعض قضايا المجتمع المصري بين ضوابط العمل الإعلامي والممارسة الفعلية. بحوث، مجلد 1(عدد 7)، 2021، ص 42-44.
- ¹⁴ عبد المعطي، س. ع. إ. أصول الحوار في علم الكلام الجديد: طه عبد الرحمن نموذجًا. أوراق بحثية أكاديمية. مجلة بحوث، 2024.
- ¹⁵ درويش، أ. أهمية الحوار الثقافي والتواصل بين مشرق العالم العربي ومغربيه. لوجوس، مجلة دوريات مصرية، مجلد (6)، عدد (6)، 2010، ص 44-45.

- 16 ياسر، ع.، ورازق، ف. م. معوقات الحوار الثقافي والحضاري وآلياته. المجلة الإسلامية الجامعة، مجلد (28)، عدد (2)، 2014. ص 466-468.
- 17 وهبه، م. م. م. تأثير الانترنت على محتوى البرامج الحوارية في القنوات الفضائية الخاصة: دراسة ميدانية على القائم بالاتصال. مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، مجلد (67)، عدد (67)، 2020، ص 221-222.
- 18 زيدم، م. ع. العلامات التداولية في مقابلات البرامج الحوارية: دراسة تداولية. مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، مجلد (23)، عدد (4)، 2020، ص 302-303.
- 19 الزهراني، (إ.خ.) وآخرون. دور البرامج الحوارية في تشكيل وعي المرأة السعودية تجاه أمن المجتمع: دراسة ميدانية. (2017).
- 20 عبد العال، م. ع. ع.، وعبد العال، م. ع. ع. البرامج الحوارية في التلفزيون المصري وعلاقتها بالحرية والمسؤولية الاجتماعية. مجلة البحث العلمي في الآداب، مجلد (19)، عدد (1)، 2018، ص 12-13.
- 21 تمار، يوسف. "تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين". طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص9.
- 22 المدخي، محمد عمر. "منهج تحليل المحتوى: تطبيقات على مناهج البحث". جامعة الملك بن عبد العزيز، جدة، 2016، ص5.
- المصادر والمراجع**
المراجع العربية
1. ابن منظور، لسان العرب، مادة "حج"، ج2
 2. الزهراني، (إ.خ.) وآخرون. دور البرامج الحوارية في تشكيل وعي المرأة السعودية تجاه أمن المجتمع: دراسة ميدانية. 2017
 3. الكتاني، م. ج.، & العكيلي، ج. ك. المغالطات المنطقية في البرامج الحوارية التلفزيونية. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مجلد 17 (عدد 4)، 2018
 4. المدخي، محمد عمر. "منهج تحليل المحتوى: تطبيقات على مناهج البحث". جامعة الملك بن عبد العزيز، جدة، 2016
 5. أبو حيان، البحر المحيط، ج2
 6. تمار، يوسف. "تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين". طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007
 7. حميد احمد شرميط الفهداوي. "تعدد الآراء في الحكم على سلبيات الإيمان وانعكاسه على التنوع الفكري والعلمي". مجلة جامعة الانبار للعلوم الاسلامية مجلد3 العدد13 2012
 8. درويش، أ. أهمية الحوار الثقافي والتواصل بين مشرق العالم العربي ومغربه. لوجوس، مجلة دوريات مصرية، مجلد (6)، عدد (6) 2010
 9. ريم أيوب محمد، وهند زياد محمد. "الحوار المجتمعي دوره في الرعاية المجتمعية دراسة اجتماعية-تحليلية". مجلة النور للعلوم الإنسانية 1.1، 2024
 10. زيدم، م. ع. العلامات التداولية في مقابلات البرامج الحوارية: دراسة تداولية. مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، مجلد (23)، عدد (4)، 2020
 11. عبد العال، م. ع. ع.، وعبد العال، م. ع. ع. البرامج الحوارية في التلفزيون المصري وعلاقتها بالحرية والمسؤولية الاجتماعية. مجلة البحث العلمي في الآداب، مجلد (19)، عدد (1)، 2018
 12. عبد المعطي، س. ع. إ. أصول الحوار في علم الكلام الجديد: طه عبد الرحمن نموذجًا. أوراق بحثية أكاديمية. مجلة بحوث، 2024
 13. عثمان، ن. معالجة البرامج الحوارية التلفزيونية لبعض قضايا المجتمع المصري بين ضوابط العمل الإعلامي والممارسة الفعلية. بحوث، مجلد 1 (عدد 7)، 2021
 14. هشام الراجي. "حوار الأديان في المناهج الدراسية المغربية" الثاني الإعدادي أنموذجًا". مجلة كراسات تربوية 13 2024

15. وهبه، م. م. م. تأثير الانترنت على محتوى البرامج الحوارية في القنوات الفضائية الخاصة: دراسة ميدانية على القائم بالاتصال. مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، مجلد (67)، عدد (67)، 2020،
16. ياسر، ع.، ورازق، ف. م. معوقات الحوار الثقافي والحضاري وآلياته. المجلة الإسلامية الجامعة، مجلد (28)، عدد (2)، 2014،
المراجع الأجنبية
17. Martin, J., & Nakayama, T. (2022). Intercultural Communication in Contexts. McGraw Hill.usa
18. 22 Martin, J., & Nakayama, T. (2022). Intercultural Communication in Contexts